

عداوة النساء

طاعتهن تردي العقلاء وتذل الأعراء :

ذمّ بعض الحكماء من القدماء - جماعة النساء ، فقال :
هنّ نار توهج ، وسلّم إلى كلّ بلاء ، وهنّ مثل شجرة الدفلى ، لها رونقٌ وبها ثمر
إذا أكله البعير آذاه وقد يودى به .

ومن أمثالهم : طاعة النساء تردي العقلاء ، وتذلّ الأعراء . . .

ونظر بمض الصالحين إلى امرأة تزيّن وتمطرّ ، فلما فرغت من زينتها ظهرت محاسنها
وزاد جمالها ، فقال لمن حوله : إنّما المرأة مثل النار إذا زيد في حطبها تأججت واشتدّ حرّها ،
وضاءت للناس ، فهي حسنة النظر ، تحرق من دنا منها .

وقال بعض الحكماء : الكيس من لم تضطره النساء . وقال أيضاً : من كانت لذته في النساء ،
وقع في أعظم البلاء . .

وقال : من أراد أن يميت عيشة رعد ، ويحيا حياة بلا نكد ، فلا يشغل فكره بشهوة
النساء ، ولا يوى إليهن بطرفه ولا بيده .

وقال حكيم : كلّ أسير يفتكّ إلا أسير النساء فإنه غير مفكوك ، وكلّ مالك يملك
إلا مالك النساء فإنه مملوك ، وما استرعين شيئاً قط إلا وضاع ، ولا استؤمنّ على سرٍّ إلا
ذاع ، ولا أطقن سرّاً فقصرن عنه ، ولا حوين خيراً فأبقين منه ، فقيل له :

كيف تذهمنّ ، ولولا هنّ لم تكن أنت ولا أمثالك من الحكماء ؟ !

فقال : مثل المرأة مثل النخلة الكثيرة السلاء ، لا يلامسها جسدٌ إلا اشتكى ، وحملها
مع ذلك الرطب الطيب الجنى . والسلاء : جمع سلاة وهي شوك النخل . .